

**شخصيات لها دور في التنمية .. زاوية جديدة ، نتعرف فيها - كل عدد - على شخصية من الشخصيات المؤثرة عربياً أو اقليمياً أو عالمياً في دفع جهود التنمية الإنسانية .. وذلك احتفاءً بها وتكريماً لها .. وأيضاً توعية بدورها،**

## عبد الرحمن السميّط ..

### طبيب الفقراء .. في القارة السمراء

.. والمحتاجين وحينما شعر بخطر المجاعة يهدد أفريقيا أثر أن يترك عمله الطبي طواعية .. ليجسد مشروعاً خيرياً رائداً في مواجهة غول الفقر والمرض .. واستقطب معه فريقاً من المخلصين الذين انخرطوا في تدشين هذا المشروع الإنساني الذي تمثلت معالمه في مداواة المرضى وتضميد جراح المنكوبين ومساعدة الفقراء والمحتاجين .. وإطعام الجائعين .. وكفالة الأيتام.

- وحتى العام 2002 فقط ساهمت الجمعية التي رأسها إلى جانب ما أشرنا إليه عن كفالة الأيتام وحفر الآبار الارتوازية في بناء 1200 مسجد ودفع رواتب 3288 داعية ومعلماً شهرياً وبناء 124 مستشفى ومستوصفاً وتوزيع 160 ألف طن من الأغذية والأدوية والملابس وتشغيل 102 مركز إسلامي متكامل ودفع رسوم الدراسة عن 95 ألف طالب فقير وإقامة مشروعات زراعية مساحتها تربو على 10 ملايين متر مربع وإنشاء 200 مركز لتشغيل وتدريب النساء وتشبيد عدد من السدود المائية في مناطق الجفاف وإقامة عدد من المخيمات الطبية ومخيمات العيون للمحتاجين مجاناً .. في إطار برنامج مكافحة العمى.

كما قدمت الجمعية أكثر من 200 منحة دراسية للدراسات العليا في الدول العربية في تخصصات الطب والهندسة والتكنولوجيا .. وذلك حتى العام 2002 فقط.

- وبعد نهاية حرب تحرير العراق قام الدكتور عبدالرحمن السميّط بمهمة خيرية لمساعدة الشعب العراقي إذ خصصت جمعية العون المباشر حوالي مليوني دولار لدعم الطلاب العراقيين الفقراء وإغاثة الأسر المتعففة.

- نال السميّط عدداً من الأوسمة والجوائز والدروع والشهادات التقديرية، مكافأة له على جهوده في الأعمال الخيرية، ومن أرفع هذه الجوائز جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام والتي تبرع بمكافأتها (750 ألف ريال سعودي) لتكون نواة للوقف التعليمي لأبناء أفريقيا، ومن عائد هذا الوقف تلقت أعداد كبيرة من أبناء أفريقيا، تعليمها في الجامعات المختلفة.

- هذا الرجل .. مؤسسة خيرية تنموية متكاملة .. من الكويت أيضاً!!



• عبد الرحمن السميّط

- عملية التنمية جهد يتكامل فيه دور المؤسسات إلى جانب جهد الأفراد وإذا كانت المؤسسات الإنمائية - وفي مقدمتها الصندوق الكويتي - ساهمت وما زالت تساهم في دفع جهود المجتمع الدولي لتحقيق التنمية، من خلال تقديم القروض الميسرة والمساعدات والمنح والمعونات الفنية، في مختلف القطاعات والمجالات الإنمائية .. فإن العمل في خدمة التنمية .. وتحسين حياة الناس في كل مكان .. يجذب إليه أفراداً وشخصيات، عرف عنها رغبتها الشديدة في القيام بمثل هذه الجهود، وأنها تجد نفسها في تقديم هذا الدعم والعون للآخرين.

- هذه الجهود الفردية، التي يبذلها أفراد أو شخصيات، تتكامل في النهاية مع جهود المؤسسات الإنمائية .. فالهدف المشترك هو تحقيق «التنمية».

- هذه السطور تلقي الضوء على جهود أحد فرسان العمل التنموي التطوعي .. الذي تلحظ بينه وبين جهود الصندوق الكويتي التنموية قواسم مشتركة.

.. فهو أولاً كويتي الهوية، تماماً كما هذه المؤسسة .. كما أنه يركز نشاطه على القارة السمراء .. وهي نفسها القارة التي تحظى باهتمام كبير من الصندوق وعملياته .. ومساهماته الإنمائية.

- هذه السطور تلقي بعض الضوء على جهود مؤسس جمعية العون المباشر في الكويت عام 1974 د. عبد الرحمن السميّط ومساهماته في تنمية المجتمع الأفريقي .. حيث قضى - وما زال - حوالي 22 عاماً من حياته يساهم في التنمية في القارة السمراء من خلال رعايته للأيتام .. الذين بلغ عددهم نحو 9500 يتيم .. وحفر الآبار الارتوازية في أفريقيا لتوفير المياه للمجتمعات الأفريقية، حيث بلغ عدد هذه الآبار تقريباً 2750 بئراً.

- قبل أن يصبح عبد الرحمن السميّط أحد فرسان العمل التنموي الخيري التطوعي .. كان طبيباً في الأمراض الباطنية والجهاز الهضمي .. وكان يتفقد أحوال المرضى باستمرار .. ويسأل عن ظروفهم وأحوالهم الأسرية والاجتماعية والاقتصادية ويسعى لقضاء حوائجهم واستمرت عادته في الوقوف إلى جانب المعوزين

# الافتتاحية

## أولويات التنمية

أدى نشوب الأزمة الغذائية في العالم خلال العامين الماضيين إلى مزيد من الاهتمام بالتنمية الزراعية نظراً للدور الهام الذي يمكن أن يلعبه قطاع الزراعة بالإسهام في تحقيق الأمن الغذائي ومكافحة الفقر والبطالة في العديد من الدول النامية.

وأخذاً في الاعتبار الأولوية التي يحظى بها قطاع الزراعة حالياً ضمن استراتيجيات التنمية في الدول النامية فإن نجاح الجهود التي ستبذل لتنمية القطاع الزراعي تتطلب مواجهة التغلب على التحديات التي تواجه القطاع، والتي تتفاوت في مكوناتها على الصعيدين الإقليمي والقطري.



بقلم:

المدير العام ورئيس التحرير  
عبد الوهاب البدر



# التحديات

ولعل أهم التحديات التي تواجه الزراعة في الدول النامية بوجه عام تتمثل في محدودية الأراضي الصالحة للزراعة ومصادر المياه الطبيعية التي تتناقص الكميات المتاحة منها للفرد مع مرور الزمن نتيجة زيادة عدد السكان، فضلاً عن استنزافها وتردي نوعيتها في عدد من الدول النامية.

وفي المنطقة العربية التي تعتبر من أفقر الأقاليم في العالم في مصادر المياه الطبيعية فإن الأولوية التي تحظى بها التنمية الزراعية للإسهام في تحقيق الأمن الغذائي تقتضي الاهتمام بتنمية وتطوير مصادر المياه وزيادة

إنتاجية الأراضي الزراعية عن طريق زيادة المساحات المروية بوسائل الري الحديثة، واتخاذ الإجراءات والتدابير الفنية والإدارية والقانونية اللازمة للحد من هدر المياه وخصوصاً مياه الري. فضلاً عن ذلك يستلزم الأمر توفر المدخلات الزراعية المناسبة لزيادة الإنتاجية، بما في ذلك في الزراعة المطرية، وإقامة مشروعات زراعية متكامل فيها المقومات اللازمة لإنتاج ونقل وتخزين المحاصيل الزراعية وتوفيرها للمستهلكين في الأماكن والأوقات المناسبة حسبما تقتضيه متطلبات الاستهلاك.

